

المشكلات النحوية لدى طلاب الثانوية في المدرسة العربية الإسلامية بالمالديف

إعداد الشيخ / محمد فارس عثمان لبي

مدرس اللغة العربية بمدرسة بلابونغ الدولية بالمالديف

أستاذ اللغة العربية في جامعة المالديف الإسلامية (محاضر بدوام جزئي)

مقدمة وتعريف بالبحث:

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين حيث يقول سبحانه "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: ٢) والصلاة والسلام على سيدنا خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. وبعد:

وموضوع هذا البحث يتركز على "المشكلات النحوية لدى طلاب الثانوية في المدرسة العربية الإسلامية بالمالديف" ويتعرف هذا البحث على الإشكاليات التي تواجهها طلاب الثانوية بالمالديف في تعلم النحو؛ وكذلك البحث يقوم بحصر الأخطاء النحوية وتحليلها ويكشف أسباب ضعف المستوى النحوي ويقدم الحلول والمقترحات لرفع المستوى النحوي لدى الطلاب.

إشكالية البحث:

وجدت أن مستوى الطلاب ضعيف جدا وهم يعانون من صعوبات وإشكاليات في تعلم النحو ويقعون في الأخطاء في التحدث والكتابة؛ لذلك أردت أن أقوم بدراسة ميدانية حول "المشكلات النحوية لدى طلاب الثانوية في المدرسة العربية الإسلامية بالمالديف"

أهمية البحث:

- ١- يتعرف على الجوانب السلبية في منهج تعليم مادة النحو في المدرسة العربية الإسلامية.
- ٢- نتائج هذا البحث سيساعد في رفع مستوى الطلاب في النحو.
- ٣- يأخذ دورا لزيادة رغبة الطلاب في تعلم النحو.

أهداف الموضوع:

- ١- التعرف على الأخطاء النحوية لدى الدارسين في المدرسة العربية الإسلامية.
- ٢- كشف إشكاليات الطلاب في تعلم النحو.
- ٣- التعرف على المقرر المتبع في تدريس النحو.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج التحليلي للحصول على النتائج المتوقعة.

خطة البحث

المبحث الاول : تعريف بالمدرسة العربية الإسلامية.

المبحث الثاني : الأخطاء النحوية ونتائج المستوى النحوي لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية

المبحث الأول : مفهوم النحو والخطأ النحوي

المطلب الثاني : حصر الأخطاء النحوية

المطلب الثالث : عرض نتائج المستوى النحوي ومناقشتها

المطلب الرابع :مناقشة النتائج وأسباب ضعف مستوى الطلاب في النحو وحلوله

المبحث الثالث : إشكاليات تعلم النحو لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية بالمالديف.

المطلب الأول : إشكالية مقرر النحو

المطلب الثاني : إشكالية طرق تدريس النحو

المطلب الثالث : إشكالية البيئة التعليمية لتدريس اللغة العربية

المطلب الرابع : عرض نتائج إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية بالمالديف:

الخاتمة

نتائج البحث والتوصيات

المصادر والمراجع

المبحث الاول : تعريف بالمدرسة العربية الإسلامية:

تأسست المدرسة العربية الإسلامية عام ١٩٨٧م وهي تقع في شارع جانديني بعاصمة "مالي" في جمهورية المالديف وهي أول مدرسة في المالديف بدأ فيها تعليم اللغة العربية وهي تقوم بتعليم اللغة العربية لأبنائها الطلاب بشكل متميز وتتبع اللغة العربية كلغة التعليم ؛ فندرس

جميع المواد من الصف الأول إلى الصف الثانوي باللغة العربية والمدرسة تتبع المقرر الدراسي لمعهد الأزهر؛ وكذلك يُدرس فيها أكثر من عشرين أستاذاً من مصر وكذلك بعض المدرسين من السعودية وبعض المدرسين من سريلانكا والطلاب الذين يتخرجون في هذه المدرسة يحصلون على المنحة الدراسية من جامعة الأزهر لمواصلة دراستهم العالية فيها.

المبحث الثاني : الأخطاء النحوية لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية ونتائجها:

المطلب الأول : مفهوم النحو والخطأ النحوي:

مفهوم النحو: والنحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير ، ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الإطار.(زايد ، ٢٠٠٩م ، ص ١٨٥).

الخطأ النحوي : قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة ، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة ، عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناءً على موقعها في الجمل. (زايد ، ٢٠٠٩م ، ص ٧١).

المطلب الثاني : حصر الأخطاء النحوية:

أولاً : الأخطاء في النعت :

- **الأخطاء في النعت المذكر (نكرة):**
هذا كتاب نظيفة. وهذا خطأ ، والصواب : هذا كتاب نظيف.
- **الأخطاء في النعت المؤنث (نكرة):**
هذه مكتبة واسع ، هذه مكتبة جديد ، هذه مكتبة كبير.
وهذا خطأ ، والصواب : هذه مكتبة واسعة ، هذه مكتبة جديدة ، هذه مكتبة كبيرة.
- **الأخطاء في النعت المذكر (معرفة):**
الكتاب الفقة ، الكتاب صغير ، الكتاب الحمراء ، الكتاب الذي ، الكتاب النحو ، الكتاب يفيد. وهذا خطأ ، والصواب : هذا كتاب نظيف.
- **الأخطاء في النعت المؤنث (معرفة):**
الحقيرة الأزرق ، الحقيرة صغيرة ، الحقيرة زرقاء ، الحقيرة حمراء ، الحقيرة الخضري ، الحقيرة قديمة ، الحقيرة الأخضر.
وهذا خطأ ، والصواب : الحقيرة الأزرقاء ، الحقيرة الصغيرة ، الحقيرة الزرقاء ، الحقيرة الحمراء ، الحقيرة الخضراء ، الحقيرة القديمة ، الحقيرة الخضراء.
- **الأخطاء في النعت المرفوع:**
جاء مُدرّسٌ مسرعاً إلى المدرسة ، جاء مُدرّسٌ المالديفي إلى المدرسة ، جاء مُدرّسٌ إسبانية إلى المدرسة ، جاء مُدرّسٌ متأخراً إلى المدرسة. وهذا خطأ ، والصواب : جاء

مُدْرَسٌ مسرع إلى المدرسة ، جاء مُدْرَسٌ مالديفي إلى المدرسة ، جاء مُدْرَسٌ اسباني إلى المدرسة ، جاء مُدْرَسٌ متأخر إلى المدرسة.

- الأخطاء في النعت المنصوب:

رأيتُ طالباً كسلاناً ، رأيتُ طالباً صغيراً ، رأيتُ طالباً مجتهداً ، رأيتُ طالباً طويلاً ، رأيتُ طالباً نشيطاً ، رأيتُ طالباً جديدةً. وهذا خطأ ، والصواب : رأيتُ طالباً كسلاناً ، رأيتُ طالباً صغيراً ، رأيتُ طالباً مجتهداً ، رأيتُ طالباً طويلاً ، رأيتُ طالباً نشيطاً ، رأيتُ طالباً جديدًا.

- الأخطاء في النعت المجرور:

ذهبتُ إلى مكتبةٍ كبيرٍ ، ذهبتُ إلى مكتبةٍ واسعٍ ، ذهبتُ إلى مكتبةٍ المدرسة. وهذا خطأ ، والصواب : ذهبتُ إلى مكتبةٍ كبيرةٍ ، ذهبتُ إلى مكتبةٍ واسعةٍ ، ذهبتُ إلى مكتبةٍ مدرسيةٍ .

والنعت تابع يُذكر لتوضيح متبوعة أو تخصيصه. (ناصر والآخرين ، ٢٠٠٦م ص ٣٧٦)، وهو يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وفي تعريفه وتنكيره ، ثم إن رفع ضمير المنعوت المستتر فيه تبعه أيضاً في تذكره وتأنيثه وفي إفراده وتثنيته وجمعه. (الأهدل ، ١٩٩٠م ، ص ٥٢٢ - ٥٢٤)

ثانياً : الأخطاء في العدد:

- الأخطاء في العدد من ثلاثة إلى عشرة :

في الحقيبة عشر أقلام ، وهذا خطأ والصواب : في الحقيبة عشرة أقلام. في الشارع خمسة سيارات. وهذا خطأ والصواب : في الشارع خمس سيارات.

- الأخطاء في العدد "أحد عشر":

صَحَّحْتُ إحدى عشر دفترًا ، صَحَّحْتُ إحدى عشرة دفترًا ، صَحَّحْتُ أحد عشرة دفترًا. وهذا خطأ والصواب : صَحَّحْتُ أحد عشر دفترًا.

- الأخطاء في العدد "اثنا عشر":

كتبْتُ اثنا عشر قصَّةً ، كتبْتُ اثني عشر قصَّةً ، كتبْتُ اثني عشرة قصَّةً ، كتبْتُ اثنا عشرة قصَّةً ، كتبْتُ اثني عشر قصَّةً.

وهذا خطأ والصواب : كتبْتُ اثنتي عشرة قصَّةً ، والعدد "أحد عشر، واثنا عشر" يوافقان المعدود (التمييز) بجزأيهما في التذكير والتأنيث. (العراقي ، ٢٠١١ ، ٢١٣/١).

- الأخطاء في العدد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر:

اشتريتُ ثلاثة عشر حَقِيبةً ، اشتريتُ ثلاثة عشر حَقِيبةً ، اشتريتُ خمسة عشر قلمًا ، اشتريتُ خمس عشرة قلمًا ، اشتريتُ قلمًا.

وهذا خطأ والصواب : اشتريت ثلاث عشرة حقيبة ، اشتريت خمسة عشر قلماً ؛ لأن العدد من "ثلاثة إلى عشرة" يستعمل مخالفاً للمعدود، فإن كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثاً، وإن كان المعدود مؤنثاً كان العدد مذكراً. (الراجحي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥٤).¹

ثالثاً : الأخطاء في الأسماء الموصولة:

- **الأخطاء في الاسم الموصول المذكر المفرد:**
الذي : الكتاب الذين اشتريته مفيدٌ ، الكتاب التي اشتريته مفيدٌ ، الكتاب اللتان اشتريته مفيدٌ ، الكتاب الذان اشتريته مفيدٌ.
وهذا خطأ والصواب : الكتاب الذي اشتريته مفيدٌ.
- **الأخطاء في الاسم الموصول المذكر المثنى:**
اللذان : المدرّسان اللائي في المكتبة من مصر ، المدرّسان التي في المكتبة من مصر ، المدرّسان اللتان في المكتبة من مصر ، المدرّسان اللذان في المكتبة من مصر.
وهذا خطأ والصواب : المدرّسان اللذان في المكتبة من مصر.
- **الأخطاء في الاسم الموصول المذكر - الجمع:**
الذين : الطلاب الذي نجحوا ، الطلاب اللائي نجحوا ، الطلاب التي نجحوا.
وهذا خطأ والصواب : الطلاب الذي نجحوا.
- **الأخطاء في الاسم الموصول المؤنث المفرد:**
التي : السيارة اللائي أمام المدرسة ، السيارة الذي أمام المدرسة.
وهذا خطأ والصواب : السيارة التي أمام المدرسة.
- **الأخطاء في الاسم الموصول المؤنث المثنى:**
اللّتان : الطالبتان التي في المقصف ، الطالبتان اللذان في المقصف.
وهذا خطأ والصواب : الطالبتان اللّتان في المقصف.
- **الأخطاء في الاسم الموصول المؤنث - الجمع:**
اللاني : المدرّسات الذين في المعمل ، المدرّسات التي في المعمل ، المدرّسات اللتان في المعمل.
وهذا خطأ والصواب : المدرّسات اللائي في المعمل.

رابعاً: الأخطاء في أسماء الإشارة:

- **الأخطاء في أسماء الإشارة للقريب:**
هاتان : هما درّاجتان ، هذان درّاجتان ، هما درّاجتان ، هتان درّاجتان ، هؤلاء درّاجتان.
وهذا خطأ والصواب : هاتان درّاجتان.
- **هؤلاء :** هم أطباء ، هذا أطباء ، هن أطباء ذلك أطباء ، هن مدرّسات ، تلك مدرّسات أنتن مدرّسات وهذا خطأ والصواب : هؤلاء أطباء وهؤلاء مدرّسات.

- الأخطاء في أسماء الإشارة للبعيد:

ذائك : هذان حارسان ، تلك حارسان ، ذلكان حارسان ، ذلکا حارسان ، ذلك حارسان هذان حارسان. وهذا خطأ والصواب :ذائك حارسان.

تانك : هاتان حافلتان ، تلكا حافلتان ، تلكان حافلتان ، ذلك حافلتان ، ذلكم حافلتان. وهذا خطأ والصواب : تانك حافلتان.

أولئك : تلك طبيبات ، هؤلاء طبيبات ، هن طبيبات ، تلك طبيبات ، وهذا خطأ والصواب أولئك طبيبات.

أولئك : ذلك مزارعون ، ذلكم مزارعون ، تانك مزارعون ، هؤلاء مزارعون. وهذا خطأ والصواب : أولئك مزارعون.

المطلب الثالث: عرض نتائج المستوى النحوي ومناقشتها

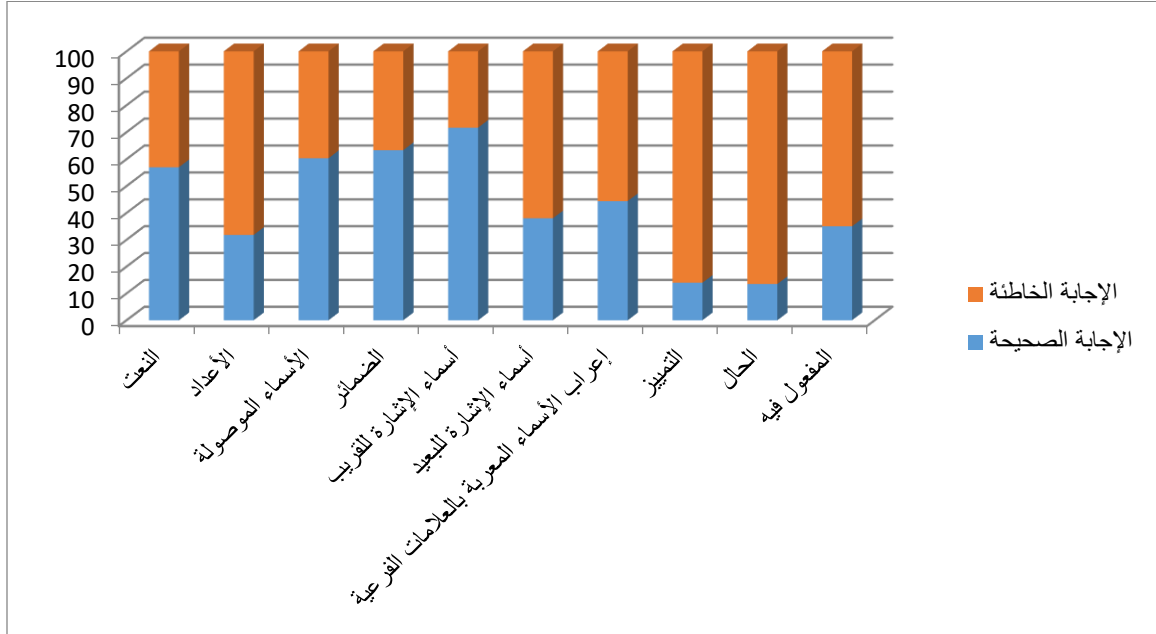
اخترت خمسين عينة من طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية بالمالديف ، لإجراء الدراسة الميدانية في المستوى النحوي حول النعت والأعداد والأسماء الموصولة والضمائر وأسماء الإشارة للقريب وأسماء الإشارة للبعيد إعراب الأسماء المعربة بالعلامات الفرعية والتمييز والحال والمفعول فيه ، وقد استعنت بالجدول والأشكال لعرض نتائج مستوى الطلاب في المستوى النحوي وكانت النتيجة كما يلي :

جدول رقم (١) يوضح نسبة نتائج المستوى النحوي لدى طلاب الثانوية

رقم	موضوعات	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	نسبة الإجابة الصحيحة	نسبة الإجابة الخاطئة
١	النعت	٢٢٨	١٧٢	%٥٧	%٤٣
٢	الأعداد	١٥٩	٣٤١	%٣١,٨	%٦٨,٢
٣	الأسماء الموصولة	١٨١	١١٩	%٦٠,٣٣	%٣٩,٦٦
٤	الضمائر	190	110	%٦٣,٣٣	%٣٦,٦٦
٥	أسماء الإشارة للقريب	٢١٥	٨٥	%٧١,٦٦	%٢٨,٣٣
٦	أسماء الإشارة للبعيد	١١٤	١٨٦	%٣٨	%٦٢
٧	إعراب الأسماء المعربة بالعلامات الفرعية	١١١	١٣٩	%٤٤,٤	%٥٥,٦
٨	التمييز	١٤	٨٦	%١٤	%٨٦
٩	الحال	٢٧	١٧٣	%١٣,٥	%٨٦,٥

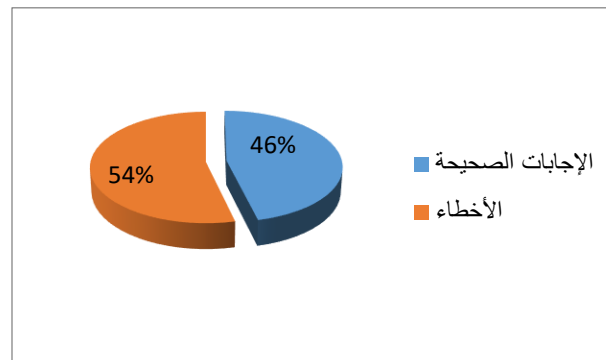
١٠	المفعول فيه	٣٥	٦٥	%٣٥	%٦٥
----	-------------	----	----	-----	-----

شكل رقم (١) يوضح نسبة نتائج المستوى النحوي لدى طلاب الثانوية



يبين الجدول والشكل نسبة نتائج المستوى النحوي لدى طلاب الثانوية حيث يتضح أن ٥٧% يقدرون على استخدام النعت نكرة ومعرفة ومرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وكذلك ٣١,٨% فقط يستطيعون استخدام الأعداد من ثلاثة إلى عشرة و ١١ ، ١٢ ومن ثلاثة عشر إلى تسعة عشر ومائة بشكل صحيح و ٦٠,٣٣% يفهمون الأسماء الموصولة وكذلك ٦٣,٣٣% يفهمون الضمائر و ٧١,٦٦% يقدرون على استخدام أسماء الإشارة للقريب ولكن ٣٨% فقط يقدرون على استخدام أسماء الإشارة للبعيد و ٤٤,٤% فقط يستطيعون إعراب الأسماء المعربة بالعلامات الفرعية و ١٤% فقط يفهمون التمييز و ١٣,٥% فقط يفهمون الحال و ٣٥% فقط يعرفون المفعول فيه، وهذا إشارة إلى أن معظمهم يعانون من صعوبات ويقعون في الأخطاء في أسماء الإشارة للبعيد وإعراب الأسماء المعربة بالعلامات الفرعية والتمييز والحال والمفعول فيه.

شكل رقم (٢) يوضح نسبة النتائج الكلية التقاربية لدى طلاب الثانوية في المستوى النحوي



تبلغ نسبة الذين يجدون صعوبة في المستوى النحوي إلى ٥٤% من طلاب الثانوية، كما تبلغ نسبة الذين لا يجدون صعوبة فيه إلى ٤٦% منهم.

المطلب الرابع: مناقشة النتائج وأسباب ضعف مستوى الطلاب في النحو وحلوله:

النتيجة التي توصلت إليها من خلال الدراسة الميدانية حول الأخطاء النحوية لدى طلاب الثانوية أن معظم الطلاب يقعون في الأخطاء النحوية في كتاباتهم وخطاباتهم بشكل واسع خاصة ؛ في الأعداد وأسماء الإشارة للبعيد والتمييز والحال والمفعول فيه، إن وقوع هؤلاء الطلاب في هذه الأخطاء النحوية في القضايا المذكورة أعلاه يرجع إلى عدة أسباب يليها حلول.

أولاً : أسباب ضعف مستوى الطلاب في النحو:

- (١) إتباع المقرر المكثف وعدم وجود المقرر الدراسي الملائم لتعليم علم النحو للطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.
- (٢) لقلة التطبيقات والتدريبات التي يعطيها المعلمون للطلاب في مادة النحو.
- (٣) عدم اهتمام الطلاب بأداء الواجبات النحوية المكلفين بها .
- (٤) عدم اهتمام الطلاب بالممارسة في كتابة التدريبات النحوية الإضافية حول الحال والتمييز والنعت والعدد وأسماء الإشارة للبعيد.

ثانياً : حلول ضعف مستوى الطلاب في النحو:

- (١) تقرير المقرر الدراسي الملائم لتعليم علم النحو للطلاب المراحل المذكورة .
- (٢) الإكثار من التطبيقات والتدريبات النحوية عقب كل درس .
- (٣) ربط الدروس ببعضها .
- (٤) الاهتمام بأسلوب التدرج أثناء تعليم النحو مثلاً : عندما يريد مدرس مادة النحو أن يُدرّس " النعت " أولاً يجب عليه أن يُفهم النعت المذكر ثم المؤنث... ثم النعت المفرد ثم المثنى ثم الجمع ، وهكذا... إلخ
- (٥) تشجيع الطلاب على تطبيق القواعد النحوية في التكلم باللغة العربية

المبحث الثالث : إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الثانوية في المدرسة العربية الإسلامية بالمالديف:

إن هناك مشكلة كبيرة في الدرس النحوي، لعل أبرز نتائجها وأهمها: هي الحالة العامة عند غالبية الطلاب، المتمثلة في أن الطالب قد يحفظ من قواعد النحو قدرًا لا بأس به، وقد يُتقن "إعراب" الجمل بشكل ممتاز، ولكن رغم ذلك يواجه ضعفًا شديدًا في التمكن من "إنشاء" التعبير العربي السليم نحويًا، حين يُطلب منه ذلك نطقًا أو كتابة؛ إذ يعجز عن تجاوز الأخطاء النحوية الكثيرة في تعبيره، وهنا يظهر لنا الخلل الأساسي في المقرر الدراسي في النحو وطرق تدريس النحو والبيئة غير المناسبة.

المطلب الأول: إشكالية المقرر الدراسي في تدريس النحو:

المقررات الدراسية التي تتبعها المدرسة العربية الإسلامية في تدريس النحو ليست ملائمة لمستوى الطلاب المالدينيين؛ لأنها مخططة للطلاب الناطقين بالعربية؛ وكذلك هي مكثفة جدًا؛ فالمدرسون مكلفون باتباع المقررات المخططة من قبل إدارة التنفيذ وهم مجبورون بتكميل المقرر الدراسي المطلوب سواء فهم الطلاب الدروس أم لم يفهموا؛ فلذلك لا نجد الطلاب متمكنين من اللغة العربية وبالتالي هم يقعون في الأخطاء اللغوية بشكل كبير؛ وهؤلاء الطلاب المالديفيون يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية؛ فلا بد من أن نراعي أحوالهم لكونهم ناطقين بغير اللغة العربية قبل وضع المقررات الدراسية.

صعوبات حول قواعد النحو تدريسًا وفهمًا:

من الصعوبات البارزة في النحو "كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والإشتغال والاختصاص والإعراب التقديري ... الخ، وقد ابتعد النحو بوضعة الحالي عن دوره الوظيفي وصار تعاريف وقواعد ثابتة يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى إمكانية الاستعانة بها والاستفادة منها في واقع الحياة.

ومن الناحيتين التربوية والتعليمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها الطلاب ويضيقون به ذرعاً، ويقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد". (طاهر، ٢٠١٠م، ص ٣٣٠، ٣٢٩)

المطلب الثاني: إشكالية طرق التدريس المتبعة في تدريس اللغة العربية:

من الملاحظ أن معظم مدرسي اللغة العربية في المدرسة العربية الإسلامية لا يختارون طرقًا جيدة في تدريس اللغة العربية؛ فلا يكون تدريس اللغة العربية مثل تدريس الفقه والحديث والتاريخ وتدريس اللغة العربية يختلف تمامًا من جميع المواد ولها طرق خاصة؛ فاختيار طرق التدريس المناسبة حسب فروق الأفراد مهمة جدًا لتكون عملية تدريس اللغة العربية ناجحة ولا يكون جميع الطلاب في نفس المستوى وقد يكون مختلف الأصناف من الطلاب في الفصل يختلفون من حيث العمر والفهم والتركيز والذكاء؛ فينبغي للمدرس أن يعرف الاختلاف بين الدارسين ويختار طرقًا مناسبة لمستواهم؛ لأن هدف التدريس أن تصل الدروس الملقى إلى أذهان جميع الطلاب ويفهموها فهمًا واضحًا.

طرائق تعليم النحو:

نظرا لأهمية القواعد النحوية وصعوبتها فإن التخصصين والمهتمين بطرائق التعليم وضعوا طرائق كثيرة لتعليمها. وذلك لتذليل قسم من الصعوبات وحالة الجفاف التي تنصف بها القواعد النحوية. فهناك الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية والطريقة المعدلة.

١. الطريقة القياسية:

هذه الطريقة تسمى بالطريقة الاستنتاجية، وهي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية ثم بتقديم الأمثلة والشواهد لتوضيحها. وهي أقدم الطرائق الثلاث، وقد احتلت مكانة عظيمة في التعليم قديما. الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تعليم النحو في مطلع هذا القرن. (شحاتة، ١٩٩٦، ص ٢٠٨).

تقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية: التمهيد، وعرض القاعدة، وتحليل القاعدة، والتطبيق. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ص ٥٠)

أ) التمهيد:

هو عملية ضرورية ومهمة جدا في أي عمل يريد القيام به. وفي تعليم النحو لابد للمعلم أن يمهد بمقدمة مهما كانت بسيطة لجلب انتباه طلبة إليه. فلابد من مقدمة يثير المعلم بها طلابه وتحقق من خلالها الوظائف الأساسية للتمهيد التي هي جلب انتباه الطلبة إلى الدرس الجديد، وإزالة ماعلق بإذهان الطلبة من الدروس التي سبقت درس النحو. وهذا لايعنى محو المعلومات عن تلك الدرس وإنما يعني تعطيل التفكير بها لكي يتفرغ الفكر إلى القوائد فقط، وربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد إذ أن القواعد تكون دروسها مترابطة كل درس لاحق يبنى على ما سبقه، وحفز الطالب باتجاه الدرس الجديد أي إيجاد دافعية قوية لديه لما سيعرض عليه.

ب) عرض القاعدة:

تعرض القاعدة عرضا فيه إثارة للاهتمام، وهذا يستدعي أن يكتبها المعلم بخط جميل في مكان بارز من السبورة، بحيث تقع القاعدة في مستوى نظر الجميع. ويشعر معها الطالب بوجود مشكلة تتطلب حلاً أو قضية تتحدى التفكير وتثيره. وهنا يتحفز الطلبة جميعهم إلى النظر في هذه المشكلة كلاً بحسب مستواه وقدراته. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ص ٥٠)

ج) تحليل القاعدة:

بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة وبعد أن يثار التفكير لديهم تبدأ عملية تحليل القاعدة في ذهن الطلبة كما هي في ذهن معلمهم. في تحليل عناصر القاعدة يبدأ المعلم بأن يضع أسئلة لها علاقة مباشرة بموضوع القاعدة أو يعطي مثالا واحدا بوصفه المفتاح الأول لشرع بالتحليل. وبعد تتوالي أمثلة الطلبة قياسا على مثال المعلم واستجابة لما أثاره من أسئلة.

ومن الخطأ الاعتقاد أن القياسية تعني أن يكون المعلم هو المحور الأساسي فيها فيهمل الطلبة ويعزز السلبيات فيهم، والحقيقة أنه يمكن أن يشركهم بطريقة فعالة في استنتاج وصياغة الكثير من الأمثلة الصحيحة. (الدليمي والوائل، ٢٠٠٣، ص، ٥٠-٥١).

(د) التطبيق:

هو الثمرة العملية للدرس وهو نوعان: جزئي وكلي. فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيره، والتطبيق الكلي يكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي يشملها الدرس ويدور حول هذه القاعدة جميعها.

٢. الطريقة الاستنباطية:

هذه الطريقة تسمى بالطريقة الاستقرائية، ونشأت مع مقدّم أعضاء البعثات التعليمية من أوربا، وهي التي تبدأ بالأمثلة التي تشرح وتناقش ثم تستنبط منها القاعدة. (مذكور، ١٩٩١، ص ٢٣).

ومن مميزات هذه الطريقة أن الطالب يشترك في استخدام القاعدة وصياغتها وأنه يمارس اللغة فعلا من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة، ولذلك يصبح التعميم مفهوما لديه وذا دلالة. م (الكامل الناقة وطعيمة، ٢٠٠٣، ص ٢٤٢).

تقوم هذه الطريقة على طريقة هربارت ذات المراحل الخمس: التمهيد، والعرض، والربط والموازنة، والتعميم واستقراء القاعدة، والتطبيق. (الخطيب، ٢٠٠٣، ص ١٦٧).

(أ) التمهيد:

هو عملية تحليلية لما في عقول الطلاب من معلومات سابقة، لها صلة بالدرس الجديد بتعرف إليها المعلم، ثم يرتبها ترتيبا يتناسب والدرس الجديد لتكون أساسا له، وتكون مع بعضها وحدة عملية. ويجمل بالمعلم ألا يطيل هذه المرحلة أكثر من خمس دقائق، توجز بأسئلة جذابة مثيرة لمعلوماتهم القديمة، أو مثيرة لموضوع حيوي له صلة بالقاعدة الجديدة، أو يذكر ملخص موجز للدرس المنصرف له صلة بالموضوع الجديد بطريقة تثير الانتباه إليه،

(ب) العرض:

هي عملية جميع الحقائق الجزئية من الطلاب على أن تكون متنوعة موضوعا وشكلا، كما يجب أن يكون اختيار هذه الحقائق بما يسر لهم ادراك القاعدة، ولا يعقدها ولا يربكها كأن تكون خالية من الشواذ وتكون خالية من الاضطراب والتعقيد في التركيب، وأن تكون واضحة المعنى مقبولة في وسط الطلاب غير باعثة على النقد أو النفور أو الإيهام وكل ذلك لغرض استنباط العلاقة المنطقية بينها وبين القاعدة الشكيلة المراد استنتاجها ببسر وسهولة وقصر وقت.

(ج) الربط والموازنة:

على المعلم أن يعني بالاشتراك مع الطلاب بالربط والموازنة بين الأمثلة المنظمة على السبورة حتى يقفوا على المتشابه ثم المتباين، وبذا يسهل عليهم ادراك العلاقات بين الأمثلة، ثم يتجه العقل إلى افتراض تعميم وقاعدة تفسر به هذه العلاقات بين الأمثلة، وهذا الافتراض يحتاج إلى استدلال وتفكير كما يحتاج تخيل وابتكار. وكل ذلك يحتاج إلى إناة وترو وعدم استعجال باصدار التعميم. وعلى المعلم أن يعود طلابه على ضرورة الإناة وجمع الأدلة المنطقية قبل الحكم، كما عليه أن يعني بتنظيم السبورة وجمال الخط لأن ذلك يعين الطلاب على الفهم.

وفيها يوازن المعلم بين الجزئيات أو الأمثلة ليدرك التلاميذ ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف ومعرفة الصفات المشتركة والخاصة تميدا لاستنباط الحكم العام.

(د) التعميم واستقراء القاعدة:

هي ميل العقل إلى أن ينتزع من العلاقات بين الأمثلة أحكاما فرضية، ثم يحاول أن يصوغ الحكم على شكل تعريف أو قاعدة. وعلى المعلم أن يسهم مع طلابه في استنتاج القاعدة وفي صياغتها، ويستعين بعناصر التشويق ليحمل طلابه على ذلك. وعلى المعلم ألا يشجع الظن والحدس في الجواب كما عليه أن يسهم جميع الطلاب في المنافسة لادراك القاعدة، لا أن يكتفي بالأذكياء دون غيرهم. وبعد أن يفرغ المعلم وطلابهم من القاعدة يكتبها على السبورة بأسلوبه في جالة عجزهم عن صياغتها الصياغة الواضحة المطلوبة، وعليه أن يعني بالإيجاز والوضوح وحسن الحظ في عرض القاعدة. (الهاشمي ، ١٩٨٣ ، ص. ٢١٤-٢١٧).

(هـ) التطبيق:

يعد التطبيق من أصعب الخطوات على الطالب لأنه عملية فكرية تسبقها عملية تذكر وعملية فهم، فإذا لم يستذكر الطالب إبعاد القاعدة والمفاهيم الأساسية في التعليم النحوي، وإذا لم يفهم ما ترمي إليه القاعدة النحوية فإنه لا يمكن التطبيق على هذه القاعدة.

وعلى هذا الأساس فإن على المعلم في خطوة التطبيق أن يذكر أمثلة تطبيقية بسيطة، ثم يسأل عن الإتيان بأمثلة أخرى أكثر صعوبة. ويجب أن يدرك المعلم هذه الحقيقة وهي أن عددا قليلا يمكنهم التطبيق على القاعدة، وأن القسم الأكبر منهم يحتاج إلى وقت أطول وجهة أكثر لممارسة عملية التطبيق.

في هذه الخطوة يمكن الطلبة أن يفحصوا صحة التعميم أو صحة القاعدة التي توصلوا إليها وذلك بالتطبيق على أمثلة وجزئية أخرى. (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٢)

٣. الطريقة المعدلة:

وهي أحدث الطرائق الثلاث من جهة الترتيب التاريخي وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التعليم السابقة ولذا تسمى بالطريقة المعدلة، وهي تقوم على تعليم القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة. ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في

موضوع واحد، أو نص من النصوص يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.

ومن الصور التي أخذتها هذه الطريقة معالجة بعض أبواب منهج النحو بطريقة التطبيق العملي دون حاجة إلى شرح قواعدها، أما ما عداها من الأبواب فيجب أن يدرس على الطريقة الاستنباطية، ولكن ليس في ظل هذه الأمثلة المتكلفة المبتورة التي تنتزع من أودية مختلفة لايجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر الطالب أنه في حاجة إليه، بل يجب أن تدرس في ظلال اللغة والأدب خلال عبارات قيمة كتبت في موضوع حيوي يهتم الطلبة تحتار من كتبهم في المطالعة، أو من دروسهم في التاريخ، أو غيره من مواد الدراسة مما يتصل بالحوادث الجارية بين سمعهم وبصرهم. (شحاتة، ١٩٩٦، ص ٢١٢).

وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية: التمهيد، وكتابة النص، وتحليل النص، واستنتاج القاعدة، والتطبيق. (الدليمي والوائل، ٢٠٠٣، ص ٥٩).

(أ) التمهيد:

يمهد المعلم بالطريقة المعروفة للتمهيد وهو ربط الدرس السابق بالدرس الجديد، وبحق المعلم هنا أن يمهد بجمل أو بنص صغير يعالج بعض مفاهيم الدرس السابق لتكون عملية التمهيد في هذه الحالة ملائمة لعملية عرض النص الجديد،

(ب) كتابة النص:

يكتب المعلم النص (موضوع الدرس) على السبورة كتابة واضحة وبخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بحيث يرى الطلاب النص ويتأثرون بطريقة كتابته من حيث الخط والتلوين واتباع وسائل إيضاح أخرى.

(ج) تحليل النص:

يأخذ تحليل النص بعدين الأول هو أن يقرأ المعلم النص قراءة تعبيرية يهيئ إذهان الطلاب فيها إلى ما في النص من معان سامية، وما يعالجه من موضوعات مهمة تشد انتباههم لكي يتعاملوا بصدق وانتباه مع المادة النحوية الجديدة. أما البعد الثاني فهو تحليل النص ويجب على المعلم أن يدرك أن هدف النص ليس معالجة قواعد نحوية معينة، وإنما هو شرح وتحليل ما في النص من قيم تربوية أو أخلاقية أو وطنية أو قومية دينية، إذ إن شرح هذه المفاهيم يزيد من ثقافة الطالب. ومن خلال هذا الشرح والتحليل ينتقل المعلم بطريقة متأنية وجذابة إلى موضوع القواعد،

(د) استنتاج القاعدة:

بعد أن يكون الطالب قد ألم بمعنى النص وأدرك ما يرمي إليه، وبعد أن تعامل مع الموضوع النحوي من خلال النص وعرف موقع الكلمات من الإعراب فإنه يستطيع دون أدنى

شك أن يستنتج القاعدة النحوية أو بعض مفاهيمها. وعلى المعلم هنا أن يسير مع الطلبة باستنتاج القاعدة بالطريقة نفسها التي حل فيها النص من ناحية المعنى والقواعد.

٥) التطبيق:

التطبيق على القاعدة النحوية قد لا يكون يسيراً لعدد كبير من الطلبة، ومع ذلك فإن المعلم يمكنه أن يسأل بطريقة ليست بعيدة عن هذا الأسلوب (أسلوب النص) ليشجع طلابه على التطبيق على القاعدة النحوية، كأن يأتي بنص آخر يتضمن بعض أبعاد القاعدة الجديدة ويوجه أسئلة معينة لطلابه إذ يسألهم عن المعنى والقواعد النحوية بطريقة يشعر معها الطالب بأنه يؤدي عملاً مبتوراً. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣، ص ٦٠).

ثالثاً: إشكالية البيئة التعليمية لتدريس اللغة العربية:

تعد البيئة أكبر إشكاليات تواجه الدارسين في تعلم اللغة العربية ؛ فلا توجد بيئة مناسبة في المدرسة العربية الإسلامية لممارسة اللغة العربية مع تطبيق القواعد العربية ولا في أي مؤسسات تعليمية في المالديف على العموم ؛ فدارسو اللغة العربية في أمس الحاجة إلى بيئة مناسبة لتقوية مستواهم في اللغة العربية وهم لا يتحدثون باللغة العربية وإنما يتحدثون باللغة المحلية (الديهيّة) والمدرسون أنفسهم لا يتحدثون باللغة العربية مع طلابهم ولا يحثونهم على التحدث باللغة العربية ؛ فمن اللازم أن تكون هناك مشاركات بين الطلاب والمدرسين في القراءة والتحدث والاستماع ؛ وكذلك من المهم إيجاد الفرص لقراءة المجلة العربية وكتابة المقالات العربية وإنشاء الإعلام العربي في المؤسسات التعليمية مثل إصدار المجلات والمقالات داخل المؤسسات التعليمية وخارجها.

دور المعلم في البيئة التعليمية:

حصل تحول كبير ومهم في النظر إلى وظيفة المعلم فبدلاً من النظرة السابقة إلى المعلم على أنه الخبير الذي يصدر التوجيهات ويملي على الطلاب ما يجب أن يفعلوه أو يحفظوه، صار عمل المعلم ميسراً ومنسقاً للتعليم داخل المدرسة. فوظيفة المعلم تهيئة البيئة المناسبة لتعليم الطلاب، وإيجاد تفاعل صفي يساعد على توسيع مدى هذا التعلم. (العبد الكريم، ٢٠١٣، ص ٤١)، إن على المعلم أن يهيئ من الفرص ما يجعل تعلم العربية في برامج تعليمها للناطقين بلغات أخرى عملية حية، وليس مجرد استظهار قواعد أو حفظ كلمات، ومواقف الاتصال اللغوي في حجرة الدراسة إنما هي مرحلة تدريبية، شأنها شأن التدريب في مسبح صغير تهيئة لخوض البحار. (طعيمة، ١٩٨٩، ص ١٧).

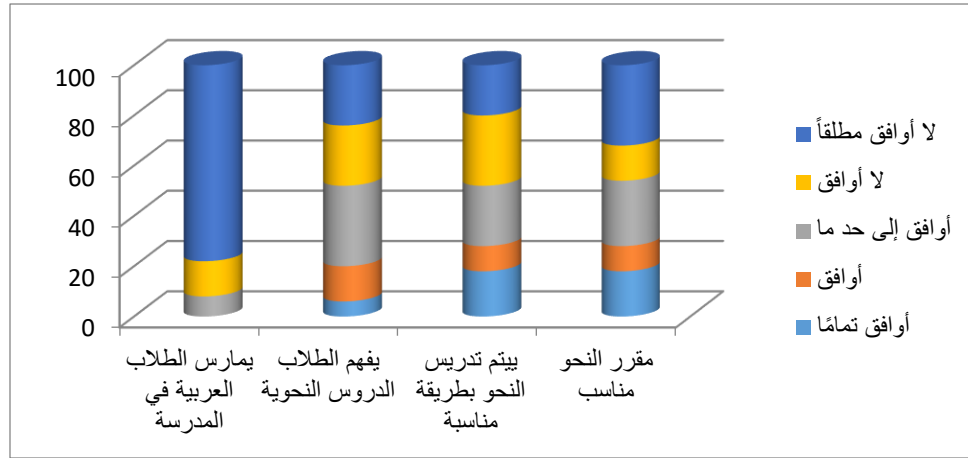
المطلب الرابع : عرض نتائج إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية بالمالديف:

اخترت خمسين عينة من طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية بالمالديف ، لإجراء الدراسة الميدانية في إشكاليات تعلم اللغة العربية، وقد استعنت باستبانة لجمع المعلومات من الطلاب كما استعنت بالجدول والأشكال لعرض النتائج وكانت النتيجة كما يلي :

جدول رقم (٢) يوضح نسبة نتائج إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الثانوية

رقم	الفقرة	أوافق تمامًا	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
١	مقرر النحو مناسب	٩	٥	١٣	٧	١٦
٢	يتم تدريس النحو بطريقة	٩	٥	١٢	١٤	١٠
٣	فهم الدروس النحوية	٣	٧	١٦	١٢	١٢
٤	يتحدث الطالب العربية في الفصل	-	-	٤	٧	٣٩

شكل رقم (٣) يوضح نسبة نتائج إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الثانوية



يبين الجدول والشكل نسبة نتائج إشكاليات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الثانوية في مقرر النحو وطرق تدريس النحو والبيئة التعليمية لتدريس اللغة العربية والنتائج كالاتي.

أولاً: نسبة نتائج مقرر النحو:

يبين الشكل نتائج مقرر النحو حيث أن ١٨% من طلاب الثانوية يوافقون تمامًا و ١٠% يوافقون و ٢٦% يوافقون إلى حد ما و ١٤% لا يوافقون و ٣٢% لا يوافقون مطلقاً ، وهذه النتيجة تدل على أن معظم طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية لا يوافقون على مقرر النحو المتبع حالياً.

ثانيًا: نسبة نتائج طرق تدريس النحو:

يبين الشكل نتائج طرق تدريس النحو حيث أن ١٨% من طلاب الثانوية يوافقون تمامًا و ١٠% يوافقون و ٢٤% يوافقون إلى حد ما و ٢٨% لا يوافقون و ٢٠% لا يوافقون مطلقًا ، وهذه النتيجة تدل على أن معظم طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية لا يوافقون على طرق تدريس النحو المتبع حاليًا.

ثالثًا: نسبة نتائج البيئة التعليمية لتدريس اللغة العربية:

يبين الشكل نتائج البيئة التعليمية لتدريس اللغة العربية حيث أن ٨% من طلاب الثانوية يوافقون إلى حد ما و ١٤% لا يوافقون و ٧٨% لا يوافقون مطلقًا ، وهذه النتيجة تدل على أن معظم طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية لا يوافقون على مقرر النحو المتبع حاليًا.

خاتمة البحث

بفضل الله وعونه أتممت هذا البحث المتواضع، وإنني لا أدعي أن ما كتبت تحت الموضوع "المشكلات النحوية لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية" هو عين الكمال ، ولكني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البحث المتواضع مفيداً لمن يقرأه ، وفي ختام هذا البحث يسرني أن أسجل أهم نتائج البحث وتوصيات وهي كما يلي :

نتائج البحث:

- ١- النسبة الإجمالية في المستوى النحوي لدى طلاب الثانوية بالمدرسة العربية الإسلامية : ٥٤% من الطلاب يعانون من صعوبات في استعمال اللغة العربية و ٤٦% فقط لا يعانون من صعوبات.
- ٢- ومعظم الطلاب يخطئون في القواعد النحوية بشكل بالغ عند التحدث.
- ٣- المقرر المتبع في تدريس النحو ليس ملائمًا لمستوى الطلاب.
- ٤- لا نجد التنوع في طرق تدريس النحو في المدرسة.
- ٥- لا توجد البيئة المناسبة في المدرسة لرفع مستوى الطلاب في النحو.
- ٦- معظم الطلاب لا يجتهدون في مادة النحو إلا في أيام الامتحانات.
- ٧- معظم مدرسي مادة النحو يحتاجون إلى المشاركة في الدورات التدريبية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها

توصيات:

- ١- أوصي إدارات المدرسة العربية الإسلامية بمزيد من الاهتمام بشأن تعليم اللغة العربية ووضع مقررات متكاملة ملائمة لمستوى الطلاب الماديين الناطقين بغير اللغة العربية؛ لأن المقررات المتبعة في تعليم اللغة العربية في المدرسة

- العربية الإسلامية لانتاسب الناطقين بغير اللغة العربية حسب وجهة نظر الباحث وغيره من الأساتذة.
- ٢- بإقامة الدورات لمعلمي اللغة العربية حول طرق تدريس اللغة العربية، وعقد الجلسات والدورات التدريبية في قضية اللغة العربية لرفع المستوى النحوي لدى الطلاب.
- ٣- بتشجيع الطلاب على تطبيق القواعد اللغوية في كلامهم وتحبيبهم في اللغة العربية وأنها لغة القرآن.
- ٤- بالإكثار من التطبيقات والتدريبات في علوم اللغة العربية عقب كل درس وتصحيحها وتنبيه الطلاب أخطاءهم الصرفية والنحوية والإملائية.
- ٥- بإقامة الأنشطة اللغوية بين مجموعات من الطلاب؛ مثل: إقامة المسابقات في القراءة والخطابة والتعبير وإقامة المسرحيات العربية.
- ٦- بحث أولياء الأمور على اعتناء أولادهم وإنشاء بيئة عربية لهم في بيوتهم؛ مثلاً: إتاحة الفرص لمشاهدة المسرحيات العربية المناسبة في التلفزيون.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. أبو الفتح عثمان ابن جني ، سر صناعة الإعراب، الطبعة الثانية، بيروت، دار القلم - ١٩٩٣م.
٣. بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ، شرح ابن عقيل ، طبعة جديدة ، بيروت ، المكتبة العصرية ، - ١٩٩٧م.
٤. حسن شحاتة .تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦).
٥. رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ، مصر ١٩٨٩م
٦. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي .الطرائق العملية في تعليم اللغة العربية(الأردن: دار الشروق، ٢٠٠٣).
٧. عابد توفيق الهاشمي. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣).
٨. العبد الكريم راشد، مدرسة المستقبل تحولات رئيسية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض ١٤٢٣هـ.

٩. عبد الواسع أحمد الحميري والآخرين ، اللغة العربية – نصوص أدبية وتطبيقات نحوية، الطبعة الثانية، صنعاء، مركز الأمين للنشر والتوزيع – ٢٠٠٤م.
١٠. عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار النهضة العربية ، - ٢٠٠٤م.
١١. عباس حسن ، النحو الوافي، الطبعة الثامنة، القاهرة، دار المعارف - ١٩٨٧ م .
١٢. فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، الطبعة الأولى، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، - ٢٠٠٩م
١٣. مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد السابع - ٢٠٠٥م
١٤. محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ، الكواكب الدرية، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية – ١٩٩٠م.
١٥. محمد إبراهيم الخطيب. طرائق تعليم اللغة العربية (الأردن: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣).
١٦. محمد فارس عثمان لبي ، الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الماديف – دراسة تحليلية (بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة المدينة العالمية بماليزيا) ، ٢٠١٥م.
١٧. محمود كامل الناقة. رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها (إيسيسكو: منشورة المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ٢٠٠٣).
١٨. موسى العراقي ، لغة المسلم، الطبعة الثانية ، كراتشي ، لجنة خدمة اللغة العربية - ٢٠١١ م .
١٩. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، الطبعة الثامنة والعشرون، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – ١٩٩٣م.
٢٠. ناصف والآخرين ، الدروس النحوية ، ط ١ ، الكويت ، دار إيلاف الدولية – ٢٠٠٦م.